

## علاقة الوعي المجتمعي لدور المرأة الأسري بعملية تمكينها ومدى ارتباط ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية ( دراسة ميدانية في محافظة حلب )

### الملخص

يهدف البحث إلى معرفة وعي مفردات المجتمع ( الذكور & الإناث ) لدور المرأة الأسري وانعكاسه على عملية تمكينها في المجتمع المنروس، وقد تم تطبيق البحث على عينة تعدادها / ٣٨٤ / مفردة سكانية في محافظة حلب، وتوصل البحث إلى وجود علاقة جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها، كما توصل البحث إلى وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية ( العمر & الحالة الاجتماعية )، بينما لم يتوصل البحث إلى وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية ( الإقامة & الحالة التعليمية )، كما توصل البحث إلى وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها تبعاً للمتغيرات الديموغرافية ( الإقامة & الحالة الاجتماعية & الحالة التعليمية & الدخل )، بينما لم يتوصل البحث إلى وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها تبعاً للمتغير الديموغرافي ( العمر ) .

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الأنثروبولوجيا، تمكين المرأة، الدور الاجتماعي

## ١- المقدمة:

تمثل التنشئة الاجتماعية العامل الأساس في عملية تمكين المرأة، وما يرتبط بها من جوانب زيادة مساهمة المرأة في عملية التنمية الشاملة وإدماجها في مجتمعها، لذلك فإن نقطة البداية في إحداث التغيير في المنظومة الثقافية المجتمعية حول دور المرأة تبدأ من الأسرة وبخاصة من الأم التي تتحمل الجزء الأكبر في عملية تنشئة الأبناء، وغرس الاتجاهات التي تتلاءم مع تنمية المجتمع، وبالتالي فإنه من الصعب أن تقوم المرأة بذلك ما لم تكن على وعي كامل بأهمية دورها ومشاركتها في أسرتها ويدعمها في ذلك الرجل، فالمشاركة الفعلية للمرأة في أسرتها تسهم في إدماجها وتفاعلها مع مجتمعها لاحقاً، وتحدد تلك المشاركة من خلال الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة في أسرتها

## ٢- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث كونه يعالج قضية هامة، هي قضية تمكين المرأة من خلال والذي يشكل اللبنة الأساس في إكسابها الدور الاجتماعي كجانب حركي وتطبيقي للمركز الذي تشغله لاحقاً، والذي يختلف تبعاً للخصائص الديموغرافية ( العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الدخل، الحالة الاجتماعية) للمفردات السكانية.

## ٣- مشكلة البحث:

بعد تمكين المرأة جانباً من جوانب تقدم المجتمعات، وليس خافياً على أحد أن سورية ما تزال متأخرة في هذا الجانب رغم الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية في سورية، فقد احتلت الترتيب /١٠٨/ بين دول العالم لعام /٢٠٠٥/ وفقاً للمؤشرات الواردة في تقرير التنمية البشرية لعام /٢٠٠٨/ (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨)، والترتيب /١١١/ بين دول العالم في تقرير التنمية البشرية لعام /٢٠١٠/ (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠)، ويعزى هذا التأخر إلى غياب الرؤية الشمولية لمنهجية متكاملة لتمكين المرأة، والتي تبدأ من الأسرة الخلية الأساس في المجتمع، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة البحث في تحديد العلاقة بين وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري وتمكينها، وتتمحور حول السؤال التالي:

هل لتفاوت وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري علاقة في قصور تمكينها؟  
٤- أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث بالآتي:

- ١- التعرف بمفهوم التنشئة الاجتماعية كأحد أبعاد تمكين المرأة.
- ٢- التعرف على درجة وعي المرأة لدورها الأسري ومدى ارتباط ذلك الوعي بالمغيرات الديموغرافية (العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية) لتحديد آليات تمكينها من خلال مفردات البحث (الإناث).
- ٣- التعرف على درجة وعي الرجل لدور المرأة الأسري ومدى ارتباط ذلك الوعي بالمغيرات الديموغرافية (العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الدخل) لتحديد آليات تمكين المرأة من خلال مفردات البحث (الذكور).
- ٥- فرضيات البحث:

يقوم البحث على فرضية رئيسية هي:

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري، وقصور عملية تمكينها.  
وتنقسم إلى الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

١- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري، وقصور عملية تمكينها.

٢- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة معنوية بين تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري، وقصور عملية تمكينها.

٦- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من مفردات السكان القاطنين في محافظة حلب (

الذكور & الإناث)، وتم اختيار عينة البحث بأسلوبين:

- ١- أسلوب العينة الطبقية في مدينة حلب لان المجتمع غير متجانس، حيث تم اختيار مفردات البحث بحسب معيار الدخل الأسري الشهري، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات تبدأ الفئة الأولى بـ/٥٠٠٠ ل.س حسب الحد الأدنى لفئات الرواتب

المعتمدة في المجموعة الإحصائية /٢٠٠٩/ وتنتهي الفئة الثالثة ب /٢٥٠٠٠/ ل.س

٢- أسلوب العينة العشوائية البسيطة بالنسبة لريف محافظة حلب.

وتم تحديد عينة البحث بالاعتماد على قانون غريتشى ومورغان في تحديد حجم العينة، عند مستوى دلالة (٥%)، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$n_1 = n (N_1 / N)$$

حيث:  $n_1$  حجم العينة في كل طبقة،  $n$  حجم العينة الكلية،  $N_1$  حجم الطبقة،  $N$  حجم المجتمع.

بالاعتماد على المعادلة السابقة يكون العدد الموزع في المدينة /٢٤٠/ استبيان، وتم تقسيمها إلى /٣/ فئات للدخل بمعدل /٨٠/ استبيان لكل فئة دخل، كما تم توزيع /١٤٤/ استبيان في الريف وتم تقسيم العدد الموزع على ثلاث نواحي تابعة لثلاث قرى في محافظة حلب بمعدل /٤٨/ استبيان لكل قرية.

٧- أسلوب جمع البيانات:

تم جمع البيانات الأساسية بواسطة أداة خاصة تمثلت باستمارة صممت لهذا الغرض، وتتكون من جزئين:

الجزء الأول: خصص للمرأة حيث تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (وافق بشدة، ووافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وتم توزيع الاستمارة على عينة البحث (المرأة)، ويتكون الجزء من قسمين:

القسم الأول: يشمل المتغيرات الديموغرافية، وتم قياسها باستخدام (٥) أسئلة.

القسم الثاني: لقياس وعي المرأة لدورها الأسري، وتم استخدام مقياس مكون من (١٠) عبارات.

الجزء الثاني: خصص للرجل حيث تم اعتماد مقياس ثلاثي لقياس العبارات التي تظهر وعي الرجل لدور المرأة الأسري، وتم وضع ثلاث خيارات (أساسي، مشارك، ثانوي)، ويتكون الجزء من قسمين:

القسم الأول: يشمل المتغيرات الديموغرافية، وتم قياسها باستخدام (٦) أسئلة.

القسم الثاني: لقياس وعي الرجل لدور المرأة الأسري، وتم استخدام مقياس مكون من (٨) عبارات.

#### ٨- أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS., v.١٨) في تحليل البيانات واختبار صحة أو عدم صحة الفرضيات وذلك على النحو التالي:

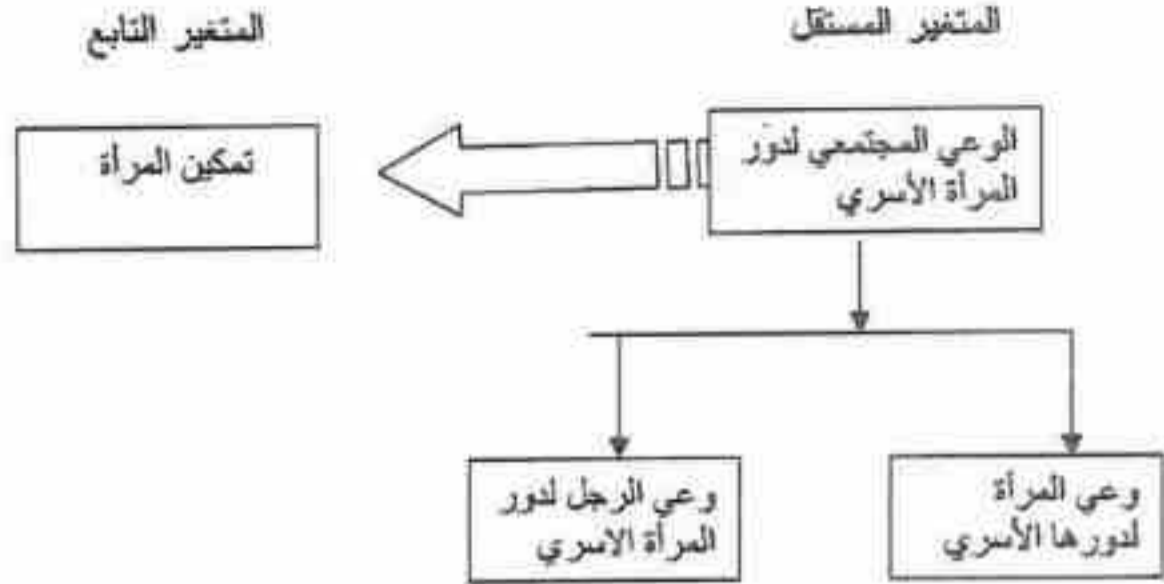
- ١- معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's).
- ٢- توزيع مفردات العينة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية.
- ٣- الإحصائيات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية).
- ٤- اختبار (T- Test) للعينة الواحدة (One Sample Statistics) للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام لكل متغير من متغيرات الدراسة وبين المتوسط المفروض.

٥- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لقياس الفروقات بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين.

#### ٩- منهجية البحث:

يقوم هذا المنهج على الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية:  
\* الدراسة النظرية: يعتمد البحث على المنهج الوصفي، وذلك بالاستفادة من المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع تمكين المرأة.  
\* الدراسة الميدانية: الدراسة الميدانية: تهدف إلى تحديد العلاقة بين وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري، وتمكين المرأة لدى عينة البحث في محافظة حلب، وذلك من خلال الاستبانة وتوزيعها وتحليلها.

### ١٠- نموذج الدراسة:



### ١١- حدود البحث:

- ١- الحدود المكانية للبحث: هي الحدود الجغرافية لمحافظة حلب (مدينة، ريف)، وتم تحديد ثلاثة أحياء من مدينة حلب، وثلاثة نواحي من ريفها.
- ٢- الحدود الزمنية للبحث: تم تحديد عام /٢٠١٠/ كحدود زمنية لاعتماد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وتعتبر اللحظة التي تتسبب إليها جميع البيانات المجمعة هي اللحظة التي تم فيها توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة وهي /٢٠١٠/٣/١/.
- ٣- استخدم مستوى ثقة /٩٥% في اختبار صحة الفرضيات، وتقييم النتائج، وهو المستوى الأكثر قبولاً في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة (كبيرة وآخرون، ٢٠٠٣).
- ٤- اقتصر البحث على دراسة معنوية الفرق بين وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري، وعملية تمكينها.

### ١٢- أدبيات البحث:

- ١- التنشئة الاجتماعية: **Socialization** هي جملة من العمليات المنتمرة التي يتم بها تعليم الفرد وتدريبه للانتماء في المجتمع من خلال إكساب الفرد الأدوار المتوقع منه القيام بها ليكون فاعلاً في مجتمعه، وكنتيجة حتمية للدور يتحدد المركز المتوقع من الفرد إشغاله مستقبلاً وأثره على تنمية مجتمعه، ولها أسلوب المباشر

Direct Method ويتم في الأسرة، ويكون نابعاً من منظومة ثقافية يعيش في ظلها المجتمع الأنثروبولوجيا، وأسلوب غير مباشر Indirect Method ويتم في المؤسسات التعليمية. (ناصر، ٢٠٠٤).

٢- الأنثروبولوجيا: Anthropology مجموعة الأفكار، والقيم، والمعتقدات، والتقاليد، والعادات، والأخلاق، والنظم والمهارات، وطرق التفكير، وأسلوب الحياة، والتي تشكل في مجملها منظومة ثقافية متوارثة عبر الأجيال، كما تلعب الأنثروبولوجيا دوراً هاماً في تحديد مسؤوليات وأدوار ومراكز الأفراد في المجتمع، وتتصف ببطء في التغيير (العمر، ٢٠٠٤).

### ٣- الدور الاجتماعي: Social Role

بعد الدور الاجتماعي الجانب الحركي والتطبيقي للمركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد، ويخضع الدور والمركز الاجتماعي لجملة معايير تختلف باختلاف المجتمعات، كما تختلف باختلاف الخصائص الديموغرافية في المجتمع الواحد (ناصر، ٢٠٠٤).

### ٤- مفهوم تمكين المرأة: Concept of Empowerment of Women

أجمع العديد من الباحثين على أن كلمة مكن "Empowerment" وهي مشتقة من كلمة "Power" أي إعطاء الفرد تحكماً وقوة أكثر في حياته (Longman Dictionary, 2000)، ويلاحظ أن كلمة التمكين في أصلها كلمة ذات دلالات أصلية تشكل منهجاً متكاملاً سيتم إيضاحه من خلال التعاريف التالية:

أ- تمكين المرأة: مصطلح شاع استخدامه في الوقت الحاضر يضمن للفرد عناصر أساسية هي: القدرة على صنع القرارات، الاستقلالية.

تقدير الذات (chamberlain, 2004).

ب- تمكين المرأة: العملية التي يتم فيها تحويل علاقات القوة غير المتكافئة بحيث تكتسب المرأة مزيداً من المساواة مع الرجل، ويوجد بأن هناك مستويان لهذه العملية:

١-المستوى الفردي: الذي يشمل العمليات التي تكتسب من خلالها المرأة القوة الداخلية للتعبير عن حقوقها، والدفاع عنها، وتحقيق المزيد من التقدير للنفس، وتعزيز القدرة على التحكم بحياتها، واختيار مستقبلها، وممارسة حقوقها في جميع المجالات، وتقوية قدراتها الاقتصادية والإنتاجية، والتحكم، وحق التصرف بمواردها.

٢-المستوى الحكومي: ويشمل توسيع نطاق جميع الحقوق الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية الأساسية التي تتمتع بها المرأة (المؤتمر الوطني للسكان، ٢٠٠٠)

### ١٣- الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية الآتية:

\* دراسة (Susan M. Lee- Rife, ٢٠١٠): بعنوان " تمكين المرأة والخبرات الإيجابية على مدى الحياة"، أكدت الدراسة على ضرورة تحديد عدد الأطفال لكل امرأة كعامل مساهم في زيادة تمكينها، فمعدل الولادات المرتفع للإناث سبباً يحول دون قابلية الحركة، و بالتالي يؤثر سلباً على تمكينهن، كما أن العنف المستخدم من قبل الرجال يؤثر سلباً على تمكين المرأة لأنه لا يوفر البيئة المناسبة لإعطائها الدور الأسري الفاعل، كما ركزت الدراسة على أبعاد التمكين الأسري للمرأة وحددته بما يلي:

١- قابلية الحركة للمرأة.

٢- اتخاذ القرارات المالية الأسرية.

٣- تجنب العنف ضد المرأة (Susan M. Lee- Rife, ٢٠١٠)

\* دراسة ( لبيض، ٢٠٠٨): بعنوان " الجنوسة والنوع (الجنس) في الثقافة العربية"، أوضحت الدراسة أن توزيع الأدوار بين الجنسين يتم استناداً إلى ما هو بيولوجي، وليس إلى ما هو ثقافي وأرجعت تبرير ذلك إلى العادات والتقاليد والموروث الديني والتشريعات والقوانين التي تعمل على ترسيخ تهميش المرأة،



وأشارت الدراسة إلى دور الرجل في تهميش دور المرأة الأسري، وتساوده المرأة أيضاً على ذلك فهي مقتنعة بدورها، ولا تعمل على تمكين ذاتها (سالم، ٢٠٠٨).  
 \* دراسة (Jennifer Wilder, 2007): بعنوان 'تمكين المرأة في إثيوبيا حلول جديدة للمشاكل القديمة'، أكدت الدراسة على دور الجندر في منع النساء من حقوقهن في اتخاذ القرار الخاصة بهن والتصرف بشكل مستقل في ملكيتهن، وكذلك دوره أيضاً في انخفاض الرعاية الصحية الموجهة للنساء، والتي يجب أن تكون مطلباً أساسياً لهن، وذلك من خلال البرامج الصحية التي تمارس من قبلهن ولأجلهن، كما تناولت الدراسة غياب دور المرأة عن مراكز صنع القرار، والذي يؤثر سلباً على حقوقهن، فمعظم النساء تعاني من انخفاض الدعم الاقتصادي مما يزيد من فقرهن وعزلتهن، وينعكس سلباً على أسرهن ومجتمعاتهن (Wilder, 2007).

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت الدور الأسري للمرأة من أحد جوانبه دون الأخذ بالعوامل المساهمة في تكوين هذا الدور كجملته متكاملة الأبعاد، فلم تنطرق إلى العلاقة بين وعي مفردات المجتمع لدور المرأة الأسري وعملية تمكينها كذلك لرؤيتها المستقبلية لهذا الدور، كما تختلف الدراسة الحالية عن سابقتها في تحديد الأهمية النسبية للدور الأسري للمرأة لدى مفردات المجتمع (ذكوراً & إناثاً)، ومدى ارتباط ذلك بالمتغيرات الديموغرافية في مجتمع جديد لم تتم دراسته سابقاً، وما يضيف أهمية خاصة لهذا البحث هو ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت الدور الأسري للمرأة وعلاقته بتمكينها، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين الخلفية النظرية للبحث.

#### ١٤ - نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات:

أولاً: اختبار صدق وثبات المقياس.

تم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة التحكيم، حيث تم صياغة المقياس بناءً على وجهات نظر أكثر من باحث سابق، وتم عرضها على محكمين مختصين، أما ثبات الاستبانة، فتم التأكد منها باستخدام الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's)، وحتى يتمتع المقياس بالثبات يجب ألا يقل الحد الأدنى لقيمة

المعامل في هذا الاختبار عن (0.60) (تصري، 2000)، حيث أشارت النتائج المبينة في الجدول رقم (1) إلى أن قيمة ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.721) و(0.729)، و تعتبر هذه القيم مقبولة وذات ثبات مرتفع، وبناءً على ذلك يمكن القول أن جميع المقاييس المستخدمة في هذا البحث تتسم بالثبات الداخلي لعباراتها.

جدول رقم (1) معاملات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
1	دور المرأة الأسري من وجهة نظر الإناث	0,721	10
2	دور المرأة الأسري من وجهة نظر الذكور	0,729	8

ثالثاً: وصف خصائص العينة.

أ. وصف خصائص العينة ( الإناث )

جدول رقم (2) توزيع مفردات العينة (الإناث) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	الفئات	التكرارات	النسب
العمر	28-18	125	32.6
	39-29	128	33.3
	50-40	96	25.0
	51 سنة فأكثر	35	9.1
الإقامة	ريف	144	37.5
	مدينة	240	62.5
الحالة الاجتماعية	عزباء	71	18.5
	متروجة	287	74.7
	مطلقة	10	2.6
	أرملة	16	4.2
الحالة التعليمية	أمية	41	10.7
	ملمة	47	12.2
	متعلمة	296	77.1
الحالة العملية	ربة منزل لا تعمل	267	69.5
	عاملة	117	30.5
الإجمالي		384	100.0

ب. وصف خصائص العينة (الذكور)

جدول رقم (3) توزيع مفردات العينة (الذكور) حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	الفئات	التكرارات	النسب
العمر	28-18	82	21.4
	39-29	119	31.0
	50-40	115	29.9
	51 سنة فأكثر	68	17.7
الإقامة	ريف	144	37.5
	مدينة	240	62.5
الحالة الاجتماعية	أحب	64	16.7
	متزوج	313	81.4
	مطلق	6	1.6
	أرمل	1	3
الحالة التعليمية	أمي	22	5.7
	ملم	38	9.9
	متعلم	324	84.3
الحالة العملية	عامل	366	95.3
	عاطل	18	4.7
متوسط الدخل	من 5000 إلى أقل من 15000 ل.س	180	46.9
	من 15000 إلى أقل من 25000 ل.س	120	31.2
	من 25000 ل.س فأكثر	84	21.9
الإجمالي		384	100.0

ثالثاً الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث.

أ- الإحصاءات الوصفية بالفرض الأول:

جدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالفرض الأول (المرأة)

رقم العبارة	البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	أرى أن القرارات الأسرية شأن يخص الرجل	2.67	1.335	53.4
2	أفضل المشاركة بين الرجل والمرأة في القرارات الأسرية	4.34	.756	86.8
3	أرى أن دور الرجل في الأسرة أساسي	4.51	.689	90.2

4	أرى أن دور المرأة في الأسرة أساسي	4.41	.773	88.2
5	أرى أن دور المرأة في الأسرة مشارك	3.65	1.069	73.0
٦	أرى أن التسوق المنزلي شأن يخص الرجل	2.96	1.259	59.2
٧	أرى أن التسوق المنزلي شأن يخص المرأة	3.86	.938	77.2
٨	أرى أن العمل المنزلي شأن يخص المرأة	2.71	1.121	54.2
٩	أفضل المشاركة بين الرجل والمرأة في التسوق المنزلي	3.53	1.332	70.6
١٠	أفضل المشاركة بين الرجل والمرأة في العمل المنزلي	3.57	1.248	71.4
	المقياس الكلي لتفاوت وعي المرأة لدورها الأسري	3.62	.318	72.4

تقيس العبارات من (1) إلى (10) الواردة في الجدول رقم (٤) تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها، حيث يلاحظ ما يلي:

١- انخفاض قيم المتوسطات لبعض هذه العبارات عن الدرجة المتوسطة للمقياس (3 درجات)، وهي العبارات ذات الأرقام: (8,6,1)، وتعبّر هذه العبارات عن رأي المرأة في توزيع الأدوار بين النوعين، وقيام الرجل منفرداً في إدارة شؤون الأسرة دون مشاركتها الفعلية في ذلك، ويعزز ذلك رأي المرأة في موضوع التسوق المنزلي، والذي ترى ضرورة مشاركتها فيه.

٢- ارتفاع بعضها الآخر عن الدرجة المتوسطة للمقياس وهي العبارات ذات الأرقام: (10,9,7,5)، وتشير إلى رغبة المرأة التشارك مع الرجل في إدارة أسرتها بدلاً من انفرادها في إدارتها.

٣- ارتفاع بعضها عن الدرجة الجيدة للمقياس (٤ درجات) وهي العبارات ذات الأرقام: (4,3,2)، والتي تعبّر عن الرؤية المستقبلية للمرأة حول دورها الأسري، ومشاركتها الرجل عملية صنع واتخاذ القرار المتعلق بالأسرة.

٤- كانت أكثر العبارات انخفاضاً في القيمة هي العبارة رقم (1) التي تخص على (أرى أن القرارات الأسرية شأن يخص الرجل)، حيث بلغ الوسط الحسابي لها (2.67) بانحراف معياري (1.335) وبأهمية نسبية قدرها (53.4%)، مما يؤكد رفض المرأة تفرد الرجل اتخاذ القرار الأسري.

أما العبارة الأكثر ارتفاعاً في القيمة فهي العبارة رقم (3)، والتي تنص على (أرى أن دور الرجل في الأسرة أساسي) حيث بلغ الوسط الحسابي لها (4.51) بانحراف معياري (0.689) وبأهمية نسبية قدرها (90.2%) مما يؤكد أن المرأة تؤمن بدور الرجل في إدارة الأسرة إلا أنها تفضل التشارك بينهما.

يُلاحظ مما سبق أن جميع العبارات المعبرة عن تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها حصلت على متوسط حسابي أعلى من الدرجة المتوسطة للمقياس وأقل من الدرجة الجيدة له.

وللتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام للقيم (الذي يمثل قيم تفاوت وعي المرأة لدورها المجتمعي) والمتوسط المفروض وهو (4) والذي تم تحديده بتقسيم عدد عبارات مقياس ليكرت على الفترات بينها  $4/5 = 0.8$  وتصبح قيم الإجابات على النحو التالي:

أعراض بشدة: تبدأ من (1) وتنتهي بأقل من (1.80).

أعراض: تبدأ من (1.80) وتنتهي بأقل من (2.60).

محايد: تبدأ من (2.60) وتنتهي بأقل من (3.40).

أوافق: تبدأ من (3.40) وتنتهي بأقل من (4.20).

أوافق بشدة: تبدأ من (4.20) وتنتهي ب(5).

أجري اختبار (T-Test) كما هو موضح بالجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) اختبار T-Test تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري

المتغير	قيمة T المحسوبة	المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري	-23.21	.000	معنوية

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- بلغت قيمة T المحسوبة (-23.21) بمستوى معنوية (0.000) وهو أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية، كما تدل الإشارة السالبة لقيمة T المحسوبة إلى قصور وعي المرأة لدورها الأسري والذي اثر سلباً على تمكينها.

باستعراض نتائج الإحصاءات الوصفية يتبين ما يلي: إن وعي المرأة لدورها الأسري لا زال دون الطموح إلا أنه يقترب منه إلا حد ما، وهو نتاج للمنظومة الثقافية التي تحكم المجتمع المدروس والتي تكون المرأة أحد أبعادها وبالتالي: يتم رفض الفرض الأول وقبول الفرض البديل المتمثل في وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها.

ب- الإحصاءات الوصفية بالفرض الثاني: يوضح الجدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية (المتوسّطات، الانحرافات المعيارية، الأهمية النسبية) المتعلقة بعبارات الفرض الثاني.

جدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالفرض الثاني

رقم العبارة	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	دور المرأة في مجالات الإنفاق الأسري	1.42	.540	47.3
2	دور المرأة في تحديد عدد الأولاد المرغوب في إنجابهم	2.07	.651	69.0
3	دور المرأة في تربية أطفالها	2.81	.431	93.6
4	دور المرأة في اختيار التجهيزات المنزلية	2.14	.644	71.3
5	دور المرأة في التسوق المنزلي	1.87	.675	62.3
٦	دور المرأة في القرارات الأسرية	1.84	.600	61.3
٧	دور المرأة في تعليم الأولاد	2.64	.584	88.0
٨	دور المرأة في اختيار المجالات التعليمية للأولاد	1.93	.558	64.3
69.3	المقياس الكلي لتفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري	2.08	.357	

تقيس العبارات من (١) إلى (8) تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور

عملية تمكينها، حيث يُلاحظ من الجدول رقم (٦) ما يلي:

١- انخفاض عبارة واحدة فقط عن الدرجة المتوسطة للمقياس (1.8 درجة)، وهي العبارة رقم (1)، والتي تستفسر حول ( دور المرأة في مجالات الإنفاق الأسري)

حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.42) بانحراف معياري (0.540) وبأهمية نسبية قدرها (47.3%).

٢- ارتفاع عبارتين عن الدرجة الجيدة للمقياس (٢.٤ درجة)، وهما العبارتين (٣) التي تستفسر عن ( دور المرأة في تربية أطفالها) إذ بلغ وسطها (2.81)، والعبارة رقم (7) التي تستفسر عن (دور المرأة في تعليم الأولاد)، حيث بلغ وسطها الحسابي (2.64).

وتستدل الباحثة من ذلك إلى أن المجتمع المدروس لازال متأثراً بثقافة توزيع الأدوار بين النوعين وتحديد دور المرأة بمهام محددة محوراً الأولاد فقط من تربية وتعليم، واستبعادها من المجالات التي تتناول الإنفاق الأسري، مما يحرمها لاحقاً من المشاركة في الموازنة بين الواردات والنفقات الأسرية، ويجعل منها فرداً مستهلكاً لا مرشداً في الإنفاق، فيعزز فجوة ثقافة الاستثمار بين النوعين، والتي تؤثر سلباً على تمكين المرأة من حيث إدارة مشروعها في حال توفرت الفرصة لها. ٣- أما بقية العبارات فكانت متوسطاتها أعلى من الدرجة المتوسطة وأقل من الدرجة الجيدة للمقياس، فكانت العبارتين (٤،٢) متوسطهما الحسابي أعلى من العبارات (٨،٦،٥)، حيث تتعلق العبارات السابقة باتخاذ (القرار الأسري، التسوق المنزلي، وتحديد المجالات التعليمية للأولاد) مما يجعل دور المرأة في أسرتها يعتمد عن الخط البياني للدور الفاعل.

وللتأكد من معنوية الفروق بين المتوسط العام للقيم ( والذي يمثل قيم تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري) والمتوسط المفروض وهو (٢.٤) لأن المقياس المعتمد في قياس العبارات ثلاثي، حيث استخدمت العبارات (أساسي، مشارك، ثانوي) في تحديد وعي الرجل لدور المرأة الأسري، للمزيد يرجى الاطلاع على العبارات الواردة في الاستبيان المخصص للرجل، وقد حسبت قيمة المتوسط الحسابي المفروض على النحو التالي:

تعد القيمة (٢.٤) هي القيمة التي تتوسط المقياس الثلاثي وليس القيمة (٢) وبالتالي عند تقسيم الفترتين (٢-١)، (٢-٢) على درجات المقياس الثلاث ٣/٢

تصبح قيمة كل فترة (0.06) وليس (1)، وتصبح قيمة الاجابات على النحو التالي:

ثانوي: تبدأ من (1) وتنتهي بأقل من (1.66).

مشارك: تبدأ من (1.66) وتنتهي بأقل من (2.34).

أساسي: تبدأ من (2.34) وتنتهي ب(3).

وقد أجري اختبار (T-Test) للتأكد من معنوية الفروق كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) اختبار T-Test تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري

المتغير	قيمة T المحسوبة	المعنوية Sig	الدالة الإحصائية
تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري	-17.02	.000	معنوية

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغت قيمة T المحسوبة (-17.02) بمستوى معنوية (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية، كما تؤكد الإشارة السالبة لقيمة T المحسوبة إلى الدور السلبي لقصور وعي الرجل لدور المرأة الأسري على تمكينها.

رابعاً: الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية.

الفرض الأول: لا تختلف درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الاسري، وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، واختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA كما في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) تحليل التباين الأحادي لتفاوت وعي المرأة لدورها الاسري

وقصور عملية تمكينها وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدالة الإحصائية
العمر	بين الفئات	.988	3	.329	3.299	.020	معنوية



			.100	380	37.920	داخل الفئات
				383	38.907	التباين الكلي
غير معنوية	.558	.344	.035	1	.035	بين الفئات
			.102	382	38.872	داخل الفئات
				383	38.907	التباين الكلي
معنوية	.005	4.417	.437	3	1.311	بين الفئات
			.099	380	37.596	داخل الفئات
				383	38.907	التباين الكلي
غير معنوية	.229	1.479	.150	2	.300	بين الفئات
			.101	381	38.608	داخل الفئات
				383	38.907	التباين الكلي
معنوية	.039	4.278	.431	1	.431	بين الفئات
			.101	382	38.477	داخل الفئات
				383	38.907	التباين الكلي

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

- وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية).
  - عدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: (الإقامة، الحالة التعليمية). وتعزو الباحثة ذلك إلى قصور حملات التوعية الموجهة للمرأة والتي من المفترض أن تعنى بها الجهات المعنية لإحداث تطوير في ثقافتها ووعيتها بدورها المناط بها كمساهمة فعلية في أسرتها، إضافة إلى قصور المناهج التعليمية في تجاوز هذه النقوة فلم تستطع اغناء المرأة بتلك الثقافة أيضاً.
- وبالتالي: يتم قبول الفرض الأول فيما يتعلق بعدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: (الإقامة، الحالة التعليمية)، ويتم رفض الفرض الأول فيما يتعلق بوجود

اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها تُعزى للمتغيرات التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية)، وقد أكدت الكثير من الدراسات على أن عمل المرأة يعود بالنفع على أسرتها من حيث تنمية وعيها لدورها الأسري مما يكون له الأثر الإيجابي على شخصية الأولاد مستقبلاً (Linda et al., 2003).

الفرض الثاني: لا تختلف درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة، وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر، الإقامة، الحالة التعليمية، الدخل، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، واختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي One - Way ANOVA كما في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) تحليل التباين الأحادي لتفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	مصدر التباين	مجموع التمرينات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	معنوية	الدلالة الإحصائية
العمر	بين الفئات	.767	3	.256	2.017	.111	غير معنوية
	داخل الفئات	48.171	380	.127			
	التباين الكلي	48.938	383				
الإقامة	بين الفئات	8.336	1	8.336	78.428	.000	معنوية
	داخل الفئات	40.602	382	.106			
	التباين الكلي	48.938	383				
الحالة الاجتماعية	بين الفئات	1.128	3	.376	2.990	.031	معنوية
	داخل الفئات	47.810	380	.126			
	التباين الكلي	48.938	383				
الحالة التعليمية	بين الفئات	5.039	2	2.520	21.869	.000	معنوية
	داخل الفئات	43.899	381	.115			
	التباين الكلي	48.938	383				
الدخل	بين الفئات	3.918	2	1.959	16.577	.000	معنوية
	داخل الفئات	45.021	381	.118			

			383	48.938	التباين الكلي
--	--	--	-----	--------	---------------

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي:

١. وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها تعزى للمتغيرات التالية: (الإقامة؛ الحالة الاجتماعية؛ الحالة التعليمية، الدخل).
  ٢. عدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها تعزى لمتغير: (العمر).
- تجد الباحثة أنه على (خلاف المتغيرات الديموغرافية التابعة للمرأة) لم يحدث متغير العمر تطوراً في ثقافة الرجل ووعيه حول دور المرأة الأسري، بينما كان للمتغيرات الديموغرافية الأخرى (الإقامة، والحالة الاجتماعية و التعليمية) دور في إحداث تطور في هذه الثقافة. وبالتالي: يتم قبول الفرض الثاني فيما يتعلق بعدم وجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها تعزى للمتغير (العمر). ويتم رفض الفرض الثاني فيما يتعلق بوجود اختلافات جوهرية في درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكينها تعزى للمتغيرات التالية: (الإقامة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، الدخل).

#### خامساً: الاستنتاجات:

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور تمكينها.
- 2- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تفاوت وعي الرجل لدورها الأسري وقصور تمكينها.
- 3- تختلف درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية)، بينما لا تختلف درجة تفاوت وعي المرأة لدورها الأسري وقصور عملية تمكينها باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الإقامة، الحالة التعليمية).
- 4- لا تختلف درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكين المرأة باختلاف المتغير الديموغرافي (العمر)، بينما تختلف درجة تفاوت وعي الرجل لدور المرأة الأسري وقصور عملية تمكين المرأة باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الإقامة، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، الدخل).

#### سادساً: المقترحات

- 1- العمل على خلق ثقافة ذاتية لدى مفردات المجتمع (ذكوراً & إناثاً) لأهمية دور المرأة الأسري، والاستمرار في ذلك من خلال الجهات المعنية لتعبئة المفردات السكانية بإرث ثقافي تراكمي يكون نتاجه تطوير المنظومة الثقافية المجتمعية .
- 2- تضمين مناهج التعليم بكافة مراحله مقررات تجسد أهمية دور المرأة الفاعل في أسرتها، وإيجاد آليات ضابطة للحد من التسرب التعليمي للنوعين في الريف والمدينة لإحداث تغيير نوعي وكمي في المجتمع.
- 3- إحداث مراكز بحثية في الجامعات المعنية بالتخطيط وتنفيذ البحوث المعمّقة والاستشرافية لتمكين المرأة كعملية متكاملة الأبعاد، و توسيع النطاق الديموغرافي للمستهدفات من برامج تمكين المرأة لوصول العائد من تلك البرامج إلى أكبر شريحة منهن.

المراجع العربية:

١. ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤- التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٠ صفحة.
٢. الصخر خليل معن، ٢٠٠٤- التغيير الاجتماعي. الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ٢٢٥ صفحة.
٣. المؤتمر الوطني للسكان، ٢٠٠٠- دمشق.
٤. تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨- مؤشرات التنمية البشرية ولتحقيق المساواة بين النساء والرجال، ٣٧٢ صفحة.
٥. تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠- الفصل الخامس ابتكارات في قياس عدم المساواة والفقير، ٢٣٧ صفحة.
٦. غنيم الرفاعي، صبري نصر، ٢٠٠٠- التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام spss. الطبعة الأولى، دار قيام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٨٠ صفحة.
٧. كبية محمد وآخرون، ٢٠٠٣- الإحصاء التطبيقي. الطبعة الأولى، منشورات جامعة حلب، حلب، ٣٧٠ صفحة.
٨. نبيض سالم، ٢٠٠٨- الجنوسة والنوع في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، بيروت.

المراجع الأجنبية:

1. Judi, Chamberlin, 2004- working definition of Empowerment, 210 P.
2. Jennifer Wilder, 2007- Women's empowerment in Ethiopia, New Solutions to Ancient problem Senior technical communications Advisor, pathfinder international, 160 P.
3. Longman Dictionary of Contemporary English, 2000-235 P.
4. Linda N. Edwards and Margaret K Pasquale, 2003- women's high education in Japan: family background

**economic factor, and the Equal Employment  
opportunity Law. [www.elsevier.com/locate/jjie](http://www.elsevier.com/locate/jjie)  
5. Susan M.Lee-Rife, 2010- **Women's Empowerment and  
Reproductive experiences over the life course**, social  
science & medicine. U.S.A, 145 P.**

**Community awareness of the role of women's family  
and role in the process of empowerment  
(field study in the province of Aleppo)**

**Abstract**

The research aims to study the awareness of the vocabulary of the community (male, female) for the role of women prisoners and reflection on the process of empowerment of women, has been applied to research on a sample population / 384 / M\_n in the province of Aleppo, the research found that there is a substantial significant morale among the varying awareness of the vocabulary of the community the role of women and lack of a process to empower them, as research found that there are substantial differences in the degree of inequality women's awareness of the role of family and lack of process enabled depending on the variables demographic (age & educational status), while did not reach the search to the existence of differences depending on the variables demographic (educational status & accommodation), and The research found that there are substantial differences in the degree of variation men's awareness of the role of women prisoners and lack of process enabled depending on the variables demographic (residence & marital status & educational status & income), while did not reach the search to the existence of differences depending on the variable demographic (age).

**Keywords:** socialization, anthropology, women's empowerment, social role.